أسباب العنف الأسري الموجه ضد الزوجات كما يدركها طلبة مركز جامعة البلقاء التطبيقية وكلية الأميرة رحمة الجامعية

إعداد

د/ ركان عيسى أحمد العدوان

أستاذ مشارك– جامعة البلقاء التطبيقية/ كلية الأميرة رحمة الجامعية

تخصص الإدارة التربوية

د/ محمد نور حسين بني أرشيد

أستاذ مشارك –جامعة البلقاء التطبيقية/ كلية الأميرة رحمة الجامعية

تخصص أصول التربية

أسباب العنف الأسري الموجه ضد الزوجات كما يدركها طلبة مركز جامعة البلقاء التطبيقية وكلية الأميرة رحمة الجامعية

د/ ركان عيسى أحمد العدوان ود/ محمد نور حسين بني أرشيد*

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تعرف أسباب العنف الأسري ضد المرأة من وجهة نظر طلبة مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وطور الباحثان أداة لتعرف أسباب العنف الأسري الموجهة ضد المرأة (الاستبانة) واستخرجت الخصائص السيكومترية للأداة. واشتملت عينة البحث على (١٠١٣) من طلبة مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية، تم اختيارهم، بالعينة العشوائية الطبقية، وأظهرت نتائج الدراسة: موافقة أفراد العينة على جميع أسباب العنف الأسري الموجه ضد المرأة، وظهور مستوى مرتفع من نسبة وجود أسباب العنف الأسري الموجه ضد المرأة (الزوجة)، وبلغت الدرجة الكلية لجميع فقرات أسباب العنف الأسري ضد المرأة (٤,٠٨)، بينما حصلت الفقرات التالية على أعلى متوسطات حسابية وهي كالتالي: "تدني المستوى الثقافي "بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٤)، " تدني المستوى الاجتماعي بمتوسط (٤,٢٠)، "الشعور المتزايد بالإحباط" بمتوسط (٤,٢٠)، "الفقر والبطالة "بمتوسط (٤,١٩)، "انخفاض دخل الأسرة "بمتوسط (٤,١٧)، "الضغوط الاقتصادية على الأسرة"، بمتوسط بلغ (٤,١٣)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع وكانت لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر نوع الكلية، ووجود فروق تعزى لأثر المستوى التعليمي لصالح طلاب السنتين الثالثة والرابعة.

الكلمات المفتاحية: العنف الأسري، المرأة، المنهج الوصفي، الاحباط، جامعة البلقاء التطبيقي

* **د/ ركان عيسى أحمد العدوان:** أستاذ مشارك– جامعة البلقاء التطبيقية/ كلية الأميرة رحمة الجامعية.

د/ محمد نور حسين بني أرشيد: أستاذ مشارك جامعة البلقاء التطبيقية/ كلية الأميرة رحمة الجامعية.

Abstract:

The current study aimed at identifying the causes of domestic violence against women from the perspectives of students of the Al-Balqa University and the Princess Rahma University College. The researchers utilized the questionnaire as a tool of gathering data. The researcher deployed the Stratified Random Sampling, which included (1013) students from the Al-Balqa University and Princess Rahma University College. The study concluded that the causes of domestic violence against women are as follows: low educational level with mean (4.24) out of (5.0), low social level with an average of (4.20), an increased feeling of frustration with an average of (4.20), poverty and unemployment with an average of (4.19), low family income with an average of (4.17), economic problems with an average of (4.13).

Keywords: Domestic violence, Woman, frustration, Balqa Applied University

مقدمة البحث:

حرصت المجتمعات الحديثة على الاهتمام بحقوق المرأة وحمايتها من العنف بجميع أشكاله، كمنظمات حقوق الإنسان واتفاقية سيداو، وقوانين حماية الأسرة، التي تعد المرأة إنسان له مكانته في المجتمع وله حقوقه، كما حرصت الأديان السماوية على تكريم المرأة واحترامها ومنحها حقوقها كحقها في العلم والعمل والميراث وحقها في اختيار الزوج وغيرها من الحقوق، وقد أشارت الكثير من الأحاديث إلى تكريم المرأة كما جاء في الحديث الشريف قال عليه الصلاة والسلام "ما أكرمهن إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم" وقال عليه السلام "استوصوا بالنساء خيرا"، ومع ذلك ما زالت بعض المجتمعات تمارس العنف ضد المرأة، سواء العنف الجسدي أم النفسي أم النوعي وأحيانا جميع أشكاله، حتى أصبح العنف أشبه بظاهرة عامة في جميع المجتمعات الإنسانية، حتى المتقدمة منها، وهذه الظاهرة تعد خطيرة، ولها آثار سلبية على المجتمع والأسرة بشكل كبير، فالعنف الأسري ضد المرأة يعمل على تفكيك الأسرة وضياع الأطفال وتشريدهم ويلحق الأذى النفسي والصحي بالمرأة، كما أن للعنف آثار سلبية على المجتمع، سواء من الناحية الاجتماعية أم الاقتصادية أم التنموية، لأن المرأة أحد العناصر الأساسية في عملية التنمية والإنتاج.

وظاهرة العنف ضد المرأة (الزوجة) تعد مشكلة اجتماعية عالمية، وليست محلية فقط، فقد أشارت إحصائيات عالمية، إلى أن واحدة من كل ثلاث نساء، يتعرضن للضرب ولو لمرة واحدة في حياتهن. (الطرابيشي، ٢٠١١) ويستخدم العنف ضد المرأة (الزوجة) سلاحا يستخدمه الرجل كوسيلة لفرض سيطرته على زوجته وأسرته (الرقب، ٢٠١٠).

وسيطرة الرجل هي سيطرة بفعل الثقافة التي تشكل شخصية الفرد، إذ أن عنف الرجل ضد المرأة يعود لأسباب اجتماعية تاريخية، وإلى أساليب التنشئة التي تجعلهم اكثر تحكما وسيطرة، كما ترتبط بمعتقدات الرجل وطريقة تفكيره، التي تؤمن بسيطرة الرجل في المجتمع على المؤسسات والأشياء وعلى المرأة (حسن، ٢٠٠٣) وفي المجتمع العربي الذي يطلق عليه أنه مجتمع ذكوري يتم ترسيخ المفاهيم المتحيزة إلى جانب الرجل مما يعزز فيه طغيانه وتسلطه على المرأة، ومما يزيد في حدوث هذه الظاهرة تبعية المرأة للرجل اقتصاديا، والالتزام بتأمين متطلبات الحياة اليومية والمعيشية لأفراد الأسرة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، من فقر

وبطالة وارتفاع للأسعار، كل ذلك يزيد من ممارسة العنف ضد المرأة لأنها غير قادرة على الاستقلالية الاقتصادية والمشاركة في اتخاذ القرارات مما يزيد من تبعيتها للرجل إلى مزيد من العنف تجاهها. (قاسم، ٢٠٠١)

ويحتل موضوع العنف ضد الزوجة، اهتماما كبيرا من قبل العلماء والباحثين في العلوم الاجتماعية ومن مختلف الجهات لما له من آثار سلبية على صحة المرأة الجسدية والنفسية والتي تؤثر على الأسرة ككل. (حسن، ٢٠٠٣).

وقد شهد المجتمع الأردني في السنوات الماضية، ارتفاعا في معدلات العنف الموجه ضد الزوجة، وأخذت هذه الظاهرة بالتزايد مما أثر سلبا على وضع الأسرة التي أصبحت تعاني من تداعيات هذه الظاهرة لما تخلفه من مشكلات أسرية واجتماعية، وتفكك أسرى. (الفايز، ٢٠٠٦).

وتكمن خطورة العنف ضد المرأة (الزوجة) بأنها تؤدي على المدى البعيد إلى خلق أشكال مشوهة من السلوك والعلاقات، وانماط الشخصية القلقة والمضطربة، نفسيا وعصبيا وعقليا (Holden,1984).

ولشيوع هذه الظاهرة في المجتمع والأسرة ارتأى الباحثان أن تكون مشكلة البحث كما يلي: **ما أسباب العنف الأسري ضد المرأة (الزوجة) من وجهة نظر طلبة مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية؟.**

أسئلة البحث:

طرح البحث التساؤلات التالية وهي:

السؤال الأول: ما أسباب العنف الأسري ضد الزوجة من وجهة نظر طلبة مركز جامعة البلقاء التطبيقية وكلية الأميرة رحمة الجامعية؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =٠,٠٥) لأسباب العنف الأسري من وجهة نظر طلبة مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (النوع، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي)؟

أهداف الدراسة:

١. تعرف اسباب العنف ضد المرأة (الزوجة) من وجهة نظر طلبة مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية.
٢. تعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية في استجابات المبحوثين حسب متغيرات (النوع، المستوى الدراسي، نوع التخصص)

أهمية البحث:

١. تعد الأسرة اللبنة الأساسية الأولى في المجتمع وهي الحاضنة الأولى التي يتلقى فيها الطفل عملية التنشئة الاجتماعية، وبصلاح الأسرة يصلح المجتمع، ولما كان الاصل في العلاقة الأسرية المودة والرحمة والتفاهم وهكذا الأصل في العلاقة بين الزوجين، إلا أن هناك من يخترق هذه المنظومة ويحول جو الأسرة الى التشاحن والبغضاء والعنف والصراع، وهذا بدوره ينعكس على كل الأسرة بما فيهم الأبناء الذين يذهبون ضحايا هذا العنف، ولأهمية الاستقرار الأسري والعلاقة بين الزوجين التي يجب أن تكون قائمة على الاستقرار واكتسب هذا الموضوع أهميته من خلال البحث في أهم السباب التي تؤدي إلى العنف ضد المرأة وكيفية الحلول لهذا الطرح.

٢. كما يكتسب أهميته من خلال تبني المؤسسات والجهات ذات العلاقة بظاهرة العنف الأسري ضد المرأة سواء كانت حكومية أم أهلية أم اتحادات نسائية، لنتائج هذه الدراسة لإيجاد حلول لهذه الظاهرة.

٣. يمكن للبحث أن يفيد مراكز التوجيه والإرشاد الأسري بما يقدمه من نتائج قد تفيد في علاج أو التخفيف من حالات العنف ضد الزوجات.

٤. يمكن للبحث أن يفيد المنظمات المهتمة بحقوق المرأة بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة من خلال الكشف عن الأسباب الخاصة بالعنف ضد المرأة وبالتالي كيفية التغلب عليها.

محددات البحث:

١. **محددات مكانية:** اقتصرت الدراسة على طلبة مركز جامعة البلقاء التطبيقية وكلية الأميرة رحمة الجامعية.

٢. **محددات زمانية:** قام الباحثون بتطبيق الدراسة على طلبة مركز جامعة البلقاء التطبيقية وكلية الأميرة رحمة الجامعية في العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩م.

مصطلحات البحث:

العنف Viopence:

العنف اصطلاحا: "هو كل سلوك يتسم بالقسوة والعدوان والقهر والاكراه، وهو سلوك بعيدا عن التحضر، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا، كالضرب والقتل للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات، واستخدام القوة لإكراه الخصم وقهره" (طه واخرون، ١٩٩٣).

وعرفه بدوي (١٩٨٦) بأنه "استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما. (بدوي، ١٩٨٦)

إجرائيا: هو سلوك أو فعل تستخدم فيه القوة والإكراه والعدوانية وقد يكون صادر عن فرد او جماعة أو دولة ضد آخر بهدف اخضاعه أو استغلاله ضمن علاقة قوة غير متكافئة، مما يتسبب بأضرار مادية او معنوية او جماعة.

العنف ضد الزوجة: هو كل اساءة جسدية وعدوانية ضد الزوجة تؤدي الى حدوث اذى جسدي ومعنوي وتكون من قبل الزوج، نتيجة سبب تعود اما للزوج او الزوجة مما يؤدي الى تهديد سلامة البناء الأسري (القيسي، ١٩٩٩).

ويعرف الباحثون العنف ضد الزوجة: هو كل عنف يوجه من الزوج باتجاه الزوجة سواء كان هذا العنف لفظيا أو جسديا أو نفسيا أو اقتصاديا، أو كل ما يمكن أن يوجهه الزوج باتجاه الزوجة بقصد إيذاءها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعريف العنف: يعرف العنف بانه سلوك يتسم بالعدوانية، وقد يكون مصدر هذا السلوك فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة، بهدف استغلال الطرف الاخر في إطار علاقة غير متكافئة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، مما يحدث اضرارا مادية او نفسية لفرد أو جماعة أو دولة اخرى (عبد الوهاب، ٢٠٠٠).

أشكال العنف ضد المرأة:

تعددت أشكال العنف التي يمارسها الزوج باتجاه الزوجة ومن هذه الأشكال ما يلي:

١. **العنف الجسدي:** هذا النوع يستخدم من خلال الايدي او الارجل او أي أدوات أخرى ويعد من أكثر أنواع العنف وضوحا لأنه يترك آثارا واضحة وملموسة على جسد المعتدى عليها، ويتم هذا النوع من خلال والصفع او استخدام أدوات حادة. والعض والركل وشد الشعر) (Maltin ,2000)، ومن أشكال العنف الجسدي الصفع، والركل ورمي الأجسام الصلبة، واستخدام بعض الآلات الحادة أو التلويح بها أو استخدامها في الضرب وشد الشعر، وضرب الرأس، والرمي على الأرض Riberiro (2014) Tamang (2011) Lutalo (2003).

٢. **العنف الاقتصادي:** وهو السيطرة على أموال المرأة وممتلكاتها وممارسة الضغوط الاقتصادية عليها، وحرمانها من راتبها الشهري إذا كانت موظفة، ومحاولة إذلالها عند طلب المال. (الرديعان، ٢٠٠٨)

٣. **العنف النفسي:** وهو كل ممارسة فيها إساءة تترك أثر سيء في نفس المرأة كما جاء في دراسة . Krantz(2013) Wolday(2013) ومن أنواع هذا الشكل: التهميش، والشتم، والهجر، والشك، ونظرات الغضب، والغيرة الزائدة، والإحراج أمام الآخرين، وإهمال المشاعر، وعدم مشاركتها الراي، ومنعها من زيارة أهلها وأقاربها. ويعد هذا النوع من أكثر أنواع العنف الأسري صعوبة بسبب عدم القدرة على الوصول الى حقائق واضحة.

٤. **العنف النوعي:** هو كل قول يخدش حياء المرأة وخصوصية جسدها، أو إجبارها على القيام بأعمال جنسية، أو انتقاد أسلوبها أثناء العلاقة النوعية، أو إجبارها على ممارسة النوع دون رغبة منها، كما جاء في دراسات كل من Cheong (2013) Dartnall (2013)

٥. **العنف الاجتماعي:** يظهر هذا النوع من العنف، من خلال حرمان الزوجة من حقوقها الاجتماعية، وعزلها عن المجتمع، وحرمانها من الدراسة، وزيارة الأهل والأصدقاء، أو القيام بأي دور اجتماعي معين.

أسباب العنف ضد الزوجات:

توجد الكثير من الأسباب التي تدفع إلى ممارسة العنف الأسري ضد الزوجات وهي كما يلي:

- **ضعف الوازع الديني:** حيث يلجأ بعض الأزواج إلى استخدام العنف، تحت ذريعة ما يسمى الحق الشرعي في ضرب المرأة بقصد تأديبها. (أحمد، ٢٠١٢)
- **البطالة والفقر** واعتبرها الشربجي (٢٠٠٣) من أهم أسباب العنف الأسري.
- **الأسباب البيئية** ودورها في تفشي ظاهرة العنف ضد المرأة، كالبطالة وما تشكله من إحباطات وضغوط نفسية، وضيق المسكن والظروف الاقتصادية الصعبة، التي تنعكس على الزوج، مما يدفعه إلى العنف. (أحمد، ٢٠١٢)
- **عناد الزوجة:** بعض الزوجات، تحاول أن تثبت استقلاليتها، أمام زوجها وترفض الاستجابة لطلباته، كما ترفض قيامها بواجباتها، مما يدفع الزوج الى استخدام العنف ضدها.
- **غياب الممارسة الديمقراطية،** وثقافة الحوار في جو الأسرة، وغياب المودة والرحمة والاحترام بين الزوجين.

- **الشك والغيرة** من قبل بعض الأزواج، الذين يمتازون بهذه الصفة، مما يجعلهم يندفعون في ممارسة العنف ضد زوجاتهم، لأبسط الأسباب.
- **اختلاف المستوى الثقافي بين الزوج والزوجة**، مما يؤدي الى ضعف الرابطة الزوجية بينهم، وشعور الزوج بالنقص، فيلجا إلى العنف للتعويض عن هذا النقص واثبات لوجوده. (بدوي، ٢٠١٧)

وفي دراسة قامت بها المؤسسة المصرية للتنمية والتدريب (٢٠١٢) اعتبرت أن أهم أسباب العنف الأسري ضد الزوجة هي:

- ضعف الحالة الاقتصادية، وزيادة اعباء المعيشة
- تدخل الأهل بين الزوجين في المشاكل التي تقع بينهما
- تدني مستوى التعليم بين الرجل والمرأة

كما بين كل من البطوش (٢٠٠٧) الأسباب التي تقف وراء حدوث العنف وهي:

الأسباب الاقتصادية حيث يؤدي سوى الوضع الاقتصادي إلى لجوء الأب إلى القسوة والعنف في معاملته لزوجته وأبنائه. (البطوش، ٢٠٠٧) وأكد على ذلك اليونيفيم (٢٠٠٧) التي تقول إن هناك علاقة بين مستوى العنف الموجه للزوجات تبعا للمستوى الاقتصادي، إذ يرتفع مستوى العنف الموجه للزوجات بانخفاض المستوى الاقتصادي لدى الأسرة.

الأمية والجهل: فغياب الثقافة والعلم والمستوى الاجتماعي يؤدي إلى اتخاذ القسوة والعنف أسلوبا في التعامل مع الزوجة والأبناء بسبب الجهل بأساليب بالحوار والديمقراطية في التعامل مع الزوجة والأبناء (البطوش، ٢٠٠٧).

من أسباب العنف الموجه ضد الزوجة طبيعة عمل الزوج حيث أشار البطوش (٢٠٠٧) وذلك لتدني المستوى الاقتصادي الناتج عن البطالة وعدم مقدرة الزوج على تلبية متطلبات الأسرة اليومية، بالإضافة إلى الضغوط النفسية الناتجة عن عدم إيجاد فرصة عمل والشعور بالفراغ الذي ينعكس سلبا على العلاقة الزوجية.

كما حاولت بعض الدراسات تعرف الأسباب التي تدفع بالرجل إلى ممارسة العنف ضد زوجته كما جاء في دراسة كل من (Ribeiro,2014) (Bannerman, 2013) (Cheong,2013)

وقد بينت جميعها أن التنشئة الاجتماعية والضغوط الاقتصادية تعد من اهم أسباب العنف ضد المرأة.

النظريات المفسرة لسلوك العنف ضد المرأة:

حاولت بعض النظريات تفسير ظاهرة العنف والسلوك العدواني ومن هذه النظريات:

نظرية دورة العنف: تتبنى هذه النظرية تناقل العنف من الجيل إلى الجيل التالي، فالطفل الذي يتعرض إلى العنف في سنوات حياته الأولى، سوف يميل في شبابه الى التورط في ارتكاب أفعال عنيفة، وأن الأم التي تتعرض للضرب من الزوج، تنخفض قدرتها على رعاية أطفالها، وأن الأطفال الذين يشاهدون آباءهم يضربون أمهاتهم، من المحتمل أن يضربوا زوجاتهم في المستقبل. (اليوسف وآخرون، ٢٠٠٥)

النظرية البيولوجية: ترى هذه النظرية، أن هناك علاقة ارتباطية، بين بعض الهرمونات الذكورية وبين الميل للعنف، كما تشير إلى وجود مركبات عضوية، في دماغ الذكر، تدفعه نحو ممارسة العنف، من خلال ارتفاع ضغط الدم وزيادة ضربات القلب، كما يعتقد أصحاب هذه النظرية بوجود كيميائيات دماغية تعمل على ضبط الحالة المزاجية للأفراد، إلا إنها لا تقوم بوظائفها عند الأفراد العنيفين، لأنها تقترن بالانفعالات العدوانية، ويصعب التحكم بها. (كرادشة، ٢٠١٣)

نظرية التعلم الاجتماعي: من أبرز اصحاب هذه النظرية (بأندورا)، وترى هذه النظرية، أن الأفراد يتعلمون السلوك العدواني من خلال مشاهدتهم للسلوك العنيف، وأن العنف سلوك متعلم، يكتسب من خلال عملية الاحتكاك الاجتماعي، في البيئة التي يعيش فيها، ومن خلال الأعراف التي يمارسونها ويتقبلها المجتمع ويعتبرها مرغوبة، كما ترى أن السلوك العدواني والعنف غالبا ما يحدث في ثقافة تشجع وتتقبل العنف (أحمد، ١٩٨٠).

النظرية البنائية الوظيفية: يرى أصحاب هذا الاتجاه، أن العنف هو حالة من عدم الاتزان وعدم الاتساق داخل النسق، فهو إما أن يكون نتاجا عن فقدان المعيار، أو نتاجا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية، أو نتاجا لفقدان التوازن الذي يصيب المجتمع الإنساني، مما يحطم المعايير وتسود الفوضى، ويسود العنف بين الأفراد، وقد يلجأ بعض الأفراد إلى العنف داخل الأسرة، للحفاظ على التماسك الاجتماعي، وزيادة الضبط داخل الأسرة، كما تؤكد هذه النظرية، أن اختلاف أدوار المرأة عن الرجل في الأسرة والمجتمع، يمكن النظر إليها كمطلب وظيفي وإيجابي،

يعمل على تعزيز حالة الاتساق داخل النسق الواحد، واعتبرت هذه النظرية ان دونية مكانة الزوجة في الأسرة أمرًا إيجابيًا، ويسهم في الحفاظ على بناء الأسرة وتوازنها. (كرادشة، ٢٠١٣)

النظرية التفاعلية الرمزية: تركز هذه النظرية، على الأدوار المتعلقة بالنوع، فالأفراد يتعلمون العنف من خلال إدراكهم الأدوار المرتبطة بالنوع، والتوقعات المرتبطة بذلك اجتماعيا (بوزبون، ٢٠٠٤) فالذكور غالبا ما يتسمون بالخشونة وحب السيطرة، وحب الاعتماد على النفس، بينما ينظر إلى الأنثى على أنها ضعيفة وتابعة وخاضعة، ومن هذا المنطلق، يستجيب كل جنس بشكل فطري إلى الصورة التي رسمها المجتمع سلفا، عن كل من الذكر والأنثى، ويسلك كل منهما بناء على ما يتوقعه الآخرون عنه. (كرادشة، ٢٠١٣) كما يرى أصحاب هذه النظرية، أن التفاعل مع الآخرين، هو من أكثر العوامل أهمية في تحديد السلوك الإنساني، ويركز أنصار هذه النظرية، على أن عمليات التفاعل، التي تتم داخل الأسرة من خلال الأدوار التي يؤديها الأفراد، والمكانة التي يشغلها كل منهم، تكون بمثابة الإطار المرجعي لكل منهم (اليوسف، ٢٠٠٥م).

النظرية النفسية الاجتماعية: ترى هذه النظرية، أن الضغوط الاجتماعية لها دور كبير في ارتكاب العنف، وأن البطالة والحرمان والفقر والتهميش، لها دور في تشكيل الضغوط على الفرد، مما يدفعه إلى استخدام العنف. (الرميح، ٢٠١٣م)
نظرية المصدر: تركز هذه النظرية، على أن السلطة في اتخاذ القرار، يعتمد على نوعية وعدد المصادر المتاحة لكل فرد داخل الأسرة، وأهم المصادر المتاحة التي ترتبط بسلطة اتخاذ القرار هي: المستوى الوظيفي لكلا الزوجين والمستوى التعليمي للزوجين، والمصادر المادية المتاحة لكلا الزوجين، كالعقار والأرث والدخل والمكانة الاجتماعية لأسرة كل من الزوجة والزوج، وأكدت هذه النظرية على أنه كلما زادت المصادر المتاحة لاحد الزوجين، زادت قوة أحدهما على الآخر. فإذا كان الزوج لا يملك عدد من المصادر المتاحة التي تفوق المصادر المتاحة عند الزوجة، فإن احتمال استخدام العنف والقوة ضد الزوجة حاصل، ويلجا إليه الرجل بسبب شعوره بالعجز والإحباط، أو كرد فعل للتعويض عن عجزه ورفضه الإقرار بقلة مصادره المتاحة مقارنة مع زوجته. (كرادشة، ٢٠١٣)

نظرية المصدر والتبادل: رائد هذه المدرسة هو (وليم جود) حاول تفسير الدافع نحو لجوء الزوج إلى العنف ضد زوجته، وتوصل إلى أنه كلما زادت المصادر المتاحة للزوج، كلما زادت قوته، ولهذا يقل ميله إلى استخدام العنف، بينما يلجأ بعض الأفراد إلى استخدام العنف عندما يدرك أن مصادره الأخرى غير كافية، ومن هناء يمكن النظر إلى العنف على أنه وسيلة لممارسة الضبط الاجتماعي من قبل الأزواج على الزوجات، أو هو وسيلة يلجأ إليها الأزواج عندما تفشل وسائل الضبط الاجتماعي الأخرى لتحقيق الأهداف التي ينشدها الزوج من الزوجة (بوزبون ٢٠٠٤).

نظرية الثقافة الفرعية: تقوم هذه النظرية، على أن الثقافة هي التي تعمل على توحيد الأنساق الفرعية للنسق الاجتماعي، عن طريق توحيد الأنماط العقلية والسلوكية التي تحكمها، وتغذى الأنساق بقيم مماثلة، مما يخلق نسيجا اجتماعيا قادرا على إعادة إنتاج ذاته، فهي التي تحدد معنى الخير والشر، كما تعمل على خلق شعورا أخلاقيا لدى كل فرد من خلال تنظيم المعايير المقبولة لسلوكه، أو غير المقبولة، كما تحدد المفاهيم التي تدخل في نطاق التمييز بين المحرم والمباح والمرغوب والمكروه، والمستحسن وغير المستحسن، ومن هنا فإن العنف يمثل خاصية ثقافية، فبعض الثقافات تشكل بيئة ملائمة لانتشار العنف، وبعضها الآخر، تعمل على امتصاص أسباب العنف في المجتمع والأسرة. (السيد، ١٩٩٠)

كما ترى أن السلوك المنحرف كالعنف، يتحدد بواسطة النسق الثقافي السائد، فالإطار المعرفي والاخلاقي، يكتسبه الفرد من الثقافة العامة السائدة المحيطة به، فبعض الثقافات تسمح بالسلوك المنحرف وتشجعه، فيكتسب الفرد هذا السلوك ويصبح جزء من شخصيته. (الخطيب، ٢٠٠٧)

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية، في تفسير العنف، من حيث إنها تلقي الضوء على الدور الذي يلعبه تكرار السلوك العنيف في تدعيم القيم الخاصة، والتي يترتب عليها مزيدا من العنف. (السيد، ١٩٩٠)

نظرية الضغط والمشقة: تشير هذه النظرية إلى أن الضغوطات الحياتية تؤثر على بعض العمليات النفسية للزوج، مما يدفعه إلى السلوك العنيف ضد زوجته، وهذه الضغوطات تتمثل في نوعين هما: نوع يرتبط بأحداث الحياة غير السارة، وضغوطات العمل، والأدوار المختلفة للزوج، حيث تعمل هذه الضغوطات كمثيرات تدفع الزوج إلى ممارسة العنف ضد الزوجة، ونوع يرتبط بالضغوطات

البيئة، مثل الازدحام في الطرقات، والازدحام السكاني، والتلوث، وغيرها مما يحدث آثار نفسية، قد تدفع بالزوج إلى ممارسة العنف مع الزوجة. (الرقب، ٢٠١٠)

نظرية الصراع: ترى هذه النظرية أن الأسرة تنظيم اجتماعي، يحقق فائدة لبعض الناس أكثر من غيرهم، فقد نظر ماركس وانجلز إلى الأسرة على أنها مجتمع طبقي، تقوم فيه طبقة من الرجال بقمع طبقة أخرى، وهي النساء، فالزواج هو أول أشكال الصدام الطبقي، الذي تتأسس فيه سعادة بعض الجماعات على جماعة أخرى. (جلبي، ٢٠٠٣)

نظرية عدوان الإحباط: يعد العنف في هذه النظرية، كوسيلة للتخلص من التوتر والقلق الناتج عن موقف محبط، جاءت هذه النظرية من فكرة الشعور العام، بأن الشخص المحبط يلجأ إلى السلوك العدواني، فالإحباط يؤدي إلى خلق أشكال من السلوك العدواني تجاه الآخرين، وتجاه المجتمع، وعندما يشعر الإنسان أنه ليس لديه القدرة على تحقيق احتياجاته، يصاب بالإحباط ثم ينفجر هذا الإحباط في وجه الاخرين بشكل عدواني. (التير، ١٩٩٧)

الدراسات السابقة:

من خلال تتبع الباحثين للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة تم التوصل الى مجموعة من الدراسات وهي كما يلي:

دراسة DINOIA(2001) التي هدفت إلى تعرف أسباب اختلاف معدلات العنف ضد المرأة في السويد، وأجريت الدراسة على جميع النساء المسجلات في قسم رعاية الحوامل في السويد بمدة زمنية مقدارها ستة أشهر حول أعمال العنف التي يتعرضن لها، وأشارت النتائج إلى أن 1,3 يتعرضن للعنف الجسدي بواسطة الزوج أو أحد الأقارب في أثناء الحمل، كما أظهرت الدراسة أن 8,1 منهن تعرضن للعنف طوال حياتهن.

كما أجرت العواودة (٢٠٠٢) دراسة توصلت إلى أن العنف الاجتماعي يشكل أكثر أنواع العنف الواقع على الزوجة، يليه العنف اللفظي، ويعد العنف الجسدي الأقل ممارسة على الزوجة. كما ان المرأة المتعلمة وغير المتعلمة سواء، وبجميع المراحل العمرية تتعرض لممارسة العنف، وأن المرأة العاملة وغير العاملة تتعرض للعنف.

ودراسة مبشيري (٢٠٠٣) التي كشفت عن العنف الأسري في فرنسا كان من نتائجها أن (٢٤%) من النساء في فرنسا يتعرضن للعنف النفسي من خلال السيطرة والاحتقار والتسخيف برأي المرأة، وأن (٨%) من الفرنسيات يتعرضن لما يعرف بالتحرش المعنوي، كما بينت الدراسة أن (٣%) من النساء في فرنسا يتعرضن للعنف الجسدي، مثل الطرد من المنزل أو الحبس فيه وأن (١%) من الفرنسيات يتعرضن للعنف النوعي، أما عن أنواع العنف الجسدي ضد المرأة السائد في المجتمع الفرنسي الضرب باليد والرجل والصفع والتعذيب بالحرق بواسطة السيجارة أو جلدها بالحزام.

وكذلك دراسة البطوش (٢٠٠٧): طبقت هذه الدراسة على (٢٠٠) زوجة و(٢٠٠) من أبناء الاسر المعنفة في محافظة الكرك. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة احصائيا بين المستوى الاقتصادي والتوتر النفسي لدى الزوجات المعنفات.

كما هدفت دراسة الخطيب (٢٠٠٧) إلى تعرف ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع السعودي، وأسباب العنف وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك (١١) حالة عنف ضد المرأة في الشهر وتزداد حالة العنف في أشهر العطلة الصيفية، كما أشارت إلى أن النساء اللواتي يتعرضن للعنف يعشن في أسر محدودة الدخل، كما تبين أن هناك علاقة عكسية بين عمل المرأة والعنف، فكلما كانت المرأة تعمل كان احتمال العنف أقل، إلا أن العنف موجود في جميع مستويات الدخل المتدنية والفقيرة والغنية.

كذلك حاولت دراسة الرديعان(٢٠٠٨) تعرف أكثر أنماط العنف الأسري انتشارا ضد المرأة، وأسبابه ومن يمارسه وارتباطه بالفروق بين النوعين، وتوصلت النتائج إلى أن أنماط العنف الاجتماعي هو الأعلى (٣٤%) يليه اللفظي (ثم الاقتصادي (٦٧,٨%) يليه الإهمال والحرمان أكثرها انتشارا (٣٢,٦%) أما العنف البدني والنوعي اقلها انتشارا، بالإضافة إلى عنف الأزواج ضد زوجاتهم، أما غير المتزوجة فإنها تعاني من عنف الإخوة، ثم يأتي في المرتبة الثانية عنف الأب، وفي المرتبة الثالثة عنف الأم.

وهدفت دراسة Stickley et al.(2008) إلى تعرف الاتجاهات نحو العنف الموجه ضد الزوجة في موسكو، وتكونت العينة من (١١٩٠) رجلاً وامرأة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن تبرير ضرب الأزواج لزوجاتهم، وأشار البعض إلى أن العنف يمكن أن يسمح به ضد الزوجة، أما الأسباب الداعمة للعنف

عند الرجال تتمثل في صغر السن، والصعوبات التي يواجهها الفرد، والإدمان على الكحول، وتدني المستوى الدراسي.

أما دراسة الصغير (٢٠١٢) هدفت إلى تعرف أنماط وأسباب العنف الأسري في المجتمع السعودي، وما هي أكثر الفئات التي تتعرض للعنف الأسري وأكثر الفئات المسببة للعنف الأسري والآثار الاجتماعية للعنف الأسري، وتوصلت النتائج إلى: أن أهم أسباب العنف الأسري داخل المجتمع السعودي يتمثل: ضعف العلاقات الأسرية، وإدمان أحد أفراد الأسرة للمخدرات، وتدني المستوى التعليمي للأب، وانخفاض مستوى الدخل للأسرة، وانتشار البطالة، والشعور بالإحباط والدونية، والتمييز بين معاملة الأفراد داخل الأسرة.

أما دراسة بن خميس ورزوق (٢٠١٣) حاولت تعرف الأسباب التي كانت وراء ممارسة العنف ضد المرأة المتزوجة كما هدفت إلى الكشف عن حجم العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري. وتوصلت الدراسة إلى أن الأسباب الاجتماعية هي وراء ممارسة العنف ضد المرأة المتزوجة، وذلك من خلال عدم التزام المرأة بمسؤولياتها نحو زوجها، وكذلك الأسباب الثقافية تعد من الأسباب وراء ممارسة العنف ضد المرأة المتزوجة من خلال تباين المستوى التعليمي ونقص الوعي لأحد الزوجين وغياب الحوار الأسري البناء واختلاف القيم والمعتقدات والثقافات بينهم وتدني المستوى الثقافي للأسرة والأفراد، كما أشارت النتائج إلى دور العامل الاقتصادي الذي يعد أحد أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة، من خلال زيادة أعباء الأسرة وظروف المعيشة الصعبة والبطالة. بالإضافة إلى وجود أسباب تتعلق بالجانب النفسي والتربوي للعنف ضد الزوجة.

كما أجرى الفردان (٢٠١٦) دراسة توصلت إلى ما يلي: يحدث العنف الأسري بنسبة ٥٧% لأسباب لا تراها المرأة مبررة، في حين أن ٥٥% من الرجال يمارسون العنف ضد المرأة بسبب استفزاز المرأة لهم بالقول أو بالفعل وأن ٤٩% أكدن بأنهن يتعرضن للعنف عند رفضهن لتلبية طلبات معينة من مرتكب العنف وكذلك ٤٩% عندما يتم الرد على كلام المرتكب للعنف أو استفزازه بالقول أو الفعل، ٤٧% يكون بسبب مطالبتهن بحقوق معينة مثل تحمل المسؤولية المالية أما الرجال فقد وضحوا أن سبب العنف في نظرهم ٥٥% بسبب استفزاز المرأة لهم بالقول أو الفعل ٢٠% يمارسون العنف دون مبرر مشروع ١٨% لعدم طاعة المرأة

زوجها ورفضها للرضوخ لطلبات معينة. يرى ٥٥% من النساء أن الفهم الخاطئ للدين والممزوج بالمفاهيم الاجتماعية المغلوطة هو من الأسباب المؤدية للعنف، بينما يرى الرجال أن الظروف النفسية والاقتصادية للرجل هي الأكثر تأثيرًا على ارتكاب العنف بنسبة ٢٩%كما ترى النساء أن الفقر والبطالة من أسباب العنف عند الرجل بنسبة ٣٨%، ومن ثم الظروف النفسية والعقلية مثل الاكتئاب أو الاضطراب العقلي بنسبة ٢٨% وأخيرا تأتي تعاطي المخدرات والكحول وغيرها بنسبة ٢٤% لكن يرى الرجال الذين مارسوا العنف أن ما يدفعهم لممارسة العنف هو الظروف الاقتصادية والظروف النفسية ٢٩%.

كما أجرت الحياصات (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تعرف أسباب وأشكال العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني، وتوصلت الدراسة إلى أن أكبر نسبة من المتعرضات للعنف من ذوي الدخل المتدني وأن أكثر النساء اللواتي يتعرضن للعنف متزوجات من أزواج دخلهم متدن، يليها تدخل أهل الزوج في الحياة الزوجية للزوجة.

دراسة قام بها الشرع وقازان (٢٠١٧) هدفت إلى تعرف العنف الموجه ضد الزوجة في المجتمع الأردني ومعرفة أشكال هذا العنف، واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة، واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة، واستخدمت العينة القصدية وبلغت عينة الدراسة (٢٥٠) امرأة معنفة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المرأة تتعرض للعنف اللفظي والجسدي من قبل زوجها، كما أشارت الدراسة إلى أن تدني المستوى التعليمي والمكانة الاجتماعية تزيد من ممارسة العنف مع الزوجة، وأوضحت الدراسة أيضا أن تدني الدخل الشهري يدفع الزوج إلى ممارسة العنف ضد الزوجة.

وأجرى نجوم (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تعرف العنف الموجه ضد الزوجة الفلسطينية بمحافظة اريحا والاغوار، استخدمت الباحثة الاستبانة وبلغت العينة (٣٦٣) امرأة متزوجة تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية، وأظهرت النتائج أن درجة العنف الموجه ضد الزوجة الفلسطينية كانت متوسطة، حيث بينت أن (٥٣,٦%) من النساء الخاضعات للدراسة تعرضن للعنف بأشكاله المختلفة وللأسباب التالية: غيرة الزوج على الزوجة، عصبية الزوج، سيطرة القيم الذكورية في المجتمع الفلسطيني، أما أشكال العنف التي توصلت إليها الدراسة كانت كما يلي: الضرب باليد، والصراخ في وجه الزوجة، حرمانها من ممارسة رغباتها واهتماماتها.

أما دراسة بدوي(٢٠١٧) فهدفت إلى تعرف أشكال العنف المرتكب ضد النساء المعنفات وإلى تعرف أسباب ودوافع العنف الممارس ضد المرأة من منظور النساء المعنفات، تكونت عينة الدراسة من (٤٨) امرأة معنفة، استخدم الباحث الاستبانة، وتوصلت النتائج إلى أن النساء المعنفات كن هن المسببات لوقوع العنف عليهن في بعض الحالات وأن العنف الاجتماعي يمارس بدرجة عالية جدًا، وأن النساء في الفئة العمرية من (٢٥. ٣٥) سنة من أكثر الفئات العمرية تعرضا للعنف، وأن النساء الأقل تعليما يعترضن للعنف أكثر من غيرهن من المتعلمات وأن العنف الصحي من أقل أشكال العنف ممارسة ضد المرأة.

مناقشة الدراسات السابقة:

من حيث الأهداف: هدفت بعض الدراسات السابقة إلى تعرف أسباب العنف الأسري وآثاره على الأسرة بشكل عام كدراسة الصغير (٢٠١٢) وبعضها حاول تعرف أشكال العنف الأسري ومرتكزاته كدراسة الشرع وقازان(٢٠١٧) وبعضها حاول الكشف عن أسباب ودوافع وأشكال العنف ضد المرأة كدراسة بدوي (٢٠١٧) بينما حاولت دراسة خميس ورزوق (٢٠١٣) تعرف الأسباب وراء ممارسة العنف ضد المرأة المتزوجة وكذلك دراسة كل من الحياصات (٢٠١٦) ودراسة الخطيب (٢٠٠٧) التي هدفت كل منهما لتعرف أسباب وأشكال العنف ضد المرأة، وبعض الدراسات ركزت على واقع العنف الأسري كدراسة الفردان (٢٠١٦) والبعض الأخر اهتم بتعرف أكثر أنماط العنف الأسري شيوعا كدراسة (الربيعان)، أما هذه الدراسة فقد اختلفت عن الدراسات السابقة من حيث إنها حاولت تعرف أسباب العنف الأسري الموجه ضد الزوجة وعلى أسباب العنف فقط.

أما من حيث منهج الدراسة والأداة المستخدمة في جمع المعلومات: فقد استخدمت بعض الدراسات الاستبانة كدراسة الشرغ وقازان (٢٠١٧) ودراسة بدوي (٢٠١٧) ودراسة النجوم (٢٠١٧) وبعضها استخدم المقابلات مع النساء المعنفات dinoia,2001

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم مشكلتها وفي عرض بعض المفاهيم النظرية، كما استفادت منها في إعداد الأداة وتفسير ومناقشة النتائج.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج الوصفي لرصد الواقع الخاص بأسباب العنف ضد الزوجات من وجهة نظر عينة البحث.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من طلبة مركز جامعة البلقاء التطبيقية وطلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية للعام الجامعي ٢٠١٨/ ٢٠١٩ وعددهم (٧٥٦٤) والجدول التالي يبين مجتمع البحث:

جدول (١) يمثل مجتمع البحث

الرقم	الكلية	عدد الطلاب	المجموع
1	الطب	464	
2	الهندسة	283	علمية . ٣٣٥٤
3	العلوم	1040	
4	الزراعة والتكنولوجيا	789	
5	تكنولوجيا المعلومات	778	
6	الاعمال	2250	إنسانية . ٤٢١٠
7	السلط للعلوم الإنسانية	1140	
8	الأميرة رحمة الجامعية	820	
	المجموع	**7564**	**7564**

عينة البحث: تكونت عينة البحث من طلبة مركز جامعة البلقاء وطلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩ وعددهم (١٠١٣) طالبا وطالبة. والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
النوع	ذكر	443	43.7
	انثى	570	56.3
المستوى الدراسي	أولى	227	22.4
	ثانية	251	24.8
	ثالثة	259	25.6
	رابعة	276	27.2
نوع الكلية	علمية	351	34.6
	إنسانية	662	65.4
	المجموع	**1013**	**100.0**

أداة البحث:

استخدم الباحثان الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بمشكلة الدراسة للوصول إلى صدق المحكمين. وتم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات والأكاديميين في الجامعات الأردنية وعددهم (١١) محكما، وتم الأخذ بآراء وتوجيهات المحكمين وتعديل الفقرات التي تحتاج الى تعديل وحذف الفقرات الغير مناسبة لموضوع الدراسة واستقرت أداة الدراسة على (٣١) فقرة في حجمها النهائي.

ثبات الاستبيان:

للتأكد من ثبات الأداة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (١٥) فرداً، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين اذ بلغ (٠,٨٥).

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة معادلة كرو نباخ ألفا، اذ بلغ (٠,٧٩) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذا البحث.

تصحيح الأداة:

تم اعتماد سلم لكرت الخماسي لتصحيح أداة البحث، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من ١,٠٠-٢,٣٣ قليلة

من ٢,٣٤-٣,٦٧ متوسطة

من ٣,٦٨-٥,٠٠ كبيرة

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (٥) -الحد الأدنى للمقياس (١)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (٣)}}$$

$$\frac{٥-١}{٣} = ١,٣٣$$

ومن ثم إضافة الجواب (١,٣٣) إلى نهاية كل فئة.

الاتساق الداخلي:

لاستخراج مؤشرات تماسك البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) طالبا وطالبة، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة الاتساق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠,٥٧–٠,٨٩)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	.76(**)	12	.89(**)	23	.71(**)
2	.77(**)	13	.79(**)	24	.66(**)
3	.77(**)	14	.79(**)	25	.79(**)
4	.679(**)	15	.87(**)	26	.71(**)
5	.79(**)	16	.78(**)	27	.84(**)
6	.89(**)	17	.75(**)	28	.64(**)
7	.66(**)	18	.74(**)	29	.87(**)
8	.78(**)	19	.74(**)	30	.83(**)
9	.67(**)	20	.81(**)	31	.57(**)
10	.76(**)	21	.64(**)		
11	.79(**)	22	.74(**)		

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الأول: "ما أسباب العنف الأسري ضد الزوجة من وجهة نظر طلبة مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب العنف الأسري ضد الزوجة من وجهة نظر طلبة مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أسباب العنف الأسري ضد الزوجة من وجهة نظر طلبة مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣١	من أسباب العنف الأسري تدني المستوى الثقافي واختلاف المستوى التعليمي.	4.24	.940	مرتفع
٢	٣٠	من أسباب العنف الأسري اختلاف المستوى الاجتماعي بين الزوجين.	4.20	1.065	مرتفع
٣	١	الشعور المتزايد في الإحباط	4.20	1.011	مرتفع
٤	٢٩	الفقر والبطالة تعد من أسباب العنف الموجه ضد الزوجة.	4.19	1.114	مرتفع
٥	١٥	انخفاض دخل الأسرة.	4.17	1.115	مرتفع
٦	٩	فقدان الحب والرعاية لدى الشخص العنيف	4.16	1.027	مرتفع
٧	١٣	الضغط النفسي والتعب الجسمي	4.15	1.029	مرتفع
٨	٨	عدم القدرة على حل المشكلات بالطرق العقلية	4.13	.984	مرتفع
٩	١٧	زيادة الضغوط الاقتصادية على الأسرة	4.13	1.113	مرتفع
١٠	٢٨	الخلافات العائلية بين عائلة كل من الزوج والزوجة	4.11	1.068	مرتفع
١١	٣	الاضطرابات النفسية والانفعالية لدى الزوج	4.11	1.103	مرتفع
١٢	١٤	وجود عاهة في الزوج تشعره بالنقص	4.10	1.035	مرتفع
١٣	١٦	وسائل الاعلام من خلال الأفلام والمسلسلات	4.09	1.062	مرتفع
١٤	٦	مشاعر الاضطهاد والاحساس بالظلم	4.08	1.095	مرتفع
١٥	٢٧	تعاطي الخمور والمخدرات من قبل الرجل	4.08	.908	مرتفع
١٦	١٩	الزوج بالإكراه	4.07	.918	مرتفع
١٧	٢٤	غياب أسلوب الحوار بين الزوجين	4.06	.941	مرتفع
١٨	١٢	ضعف الروابط الانفعالية والمشاعر الإيجابية بين الزوجين	4.06	1.045	مرتفع
١٩	٢١	الخروج من البيت دون اذن الزوج	4.06	1.012	مرتفع
٢٠	٢	ضعف الثقة بالنفس من قبل الزوج	4.05	.952	مرتفع
٢١	٢٢	محاولة الرجل اظهار رجولته بالقوة	4.05	1.095	مرتفع
٢٢	١٨	التغيرات الاجتماعية المتسارعة ترفع من مستويات العنف	4.05	1.059	مرتفع
٢٣	٧	الشعور والاحساس بفقدان الامل في الحياة من قبل الزوج	4.05	1.116	مرتفع
٢٤	٥	طبيعة الشخص السيكوباتية	4.01	1.086	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٢٤	٢٠	عدم طاعة الزوج وعصيانه ومعارضته ومخالفة اوامره	4.01	1.082	مرتفع
٢٦	٤	تفضيل الحلول العدوانية من قبل الزوج	3.99	1.052	مرتفع
٢٦	٢٦	انتشار أفلام العنف	3.98.	1.044	مرتفع
٢٨	١١	انفصام الشخصية (البارنويا) الشك والشعور بالاضطهاد	3.98	1.086	مرتفع
٢٩	٢٣	انعدام المساواة ووجود فجوة بين الأغنياء والفقراء	3.95	1.107	مرتفع
٣٠	١٠	الانسحابية من المواقف من غير تقديم حلول	3.95	1.094	مرتفع
٣١	٢٥	ضعف التشريعات والقوانين المتعلقة بالعنف الأسري ضد الزوجة	3.81	1.208	مرتفع
		الدرجة الكلية	**4.08**	**.804**	**مرتفع**

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.81-4.20)، حيث جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على "من أسباب العنف الأسري تدني المستوى الثقافي "وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٣٠) ونصها "من أسباب العنف الأسري اختلاف المستوى الاجتماعي بين الزوجين" وبمتوسط حسابي بلغ (4.20)، بينما جاءت الفقرة رقم (٢٥) ونصها "ضعف التشريعات والقوانين" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.81). وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية ككل (4.08).

أشارت النتائج إلى موافقة أفراد عينة الدراسة من طلبة مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية على أسباب العنف الأسري الموجه ضد الزوجة من خلال اجابتهم على أداة الدراسة (الاستبانة) وكانت الدرجة الكلية لجميع فقرات الاستبانة (٤,٠٨) وتعد مرتفعة. حصلت الفقرة رقم (٣١) على أعلى متوسط حسابي وهي "تدني المستوى الثقافي للزوج "ويعزو الباحث ذلك إلى أهمية الوعي الثقافي في الحياة الاجتماعية بشكل عام وفي الجو الأسري بشكل خاص فالزوج المثقف يتعامل مع زوجته بوعي وحكمة واتزان وقيم وأخلاق، فكلما انحدر مستوى الإنسان العقلي والثقافي انحدر مستواه الأخلاقي، كما يمكن عزو النتيجة السابقة إلى أن المثقف يلجأ إلى حل المشكلات مع زوجته من خلال الحوار وليس العنف، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الصغير (٢٠١٢) التي توصلت إلى تدني المستوى التعليمي، وانخفاض مستوى الدخل، والمخدرات والبطالة، وضعف العلاقات الأسرية.

واتفقت أيضا مع دراسة بن خميس ورزوق (٢٠١٣) التي توصلت إلى أن الأسباب الثقافية تعد وراء ممارسة العنف ضد المرأة المتزوجة من خلال تباين

المستوى التعليمي ونقص الوعي لأحد الزوجين وغياب الحوار الأسري واختلاف القيم. كذلك اتفقت مع دراسة التي توصلت إلى أن أحد أسباب العنف ضد الزوجة تدني المستوى التعليمي، Stickley (2008)

واتفقت مع دراسة الحياصات (٢٠١٦) من حيث تدني مستوى دخل الزوج المادي. والأسباب الاجتماعية، في تدخل أهل الزوج أو الزوجة كانت وراء ممارسة العنف ضد الزوجة.

ودراسة الفردان (٢٠١٦) من حيث الظروف الاقتصادية والنفسية والفقر والبطالة هم أحد الأسباب الدافعة لممارسة العنف الموجه ضد الزوجة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =٠,٠٥) لأسباب العنف الأسري من وجهة نظر طلبة مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (النوع، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي).

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب العنف الأسري من وجهة نظر طلبة مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية حسب متغيرات النوع، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب العنف الأسري من وجهة نظر طلبة مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية حسب متغيرات النوع، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
النوع	ذكر	4.09	.791	443
	أنثى	4.07	.815	570
العمر	أولى	3.77	.971	227
	ثانية	3.97	.958	251
	ثالثة	4.17	.622	259
	رابعة	4.33	.501	276
المؤهل العلمي	علمية	3.99	1.054	351
	إنسانية	4.12	.629	662

يبين الجدول (٥) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب العنف الأسري من وجهة نظر طلبة مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية بسبب اختلاف فئات متغيرات النوع، ونوع الكلية، والمستوى

الدراسي ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي جدول (٦).

جدول (٦) تحليل التباين الثلاثي لأثر النوع، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي على أسباب العنف الأسري من وجهة نظر طلبة مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
النوع	2.685	1	2.685	4.473	.035
المستوى الدراسي	44.689	3	14.896	24.819	.000
نوع الكلية	6.856	1	6.856	11.422	.001
الخطأ	604.414	1007	.600		
الكلي	654.645	1012			

يتبين من الجدول (٦) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) تعزى لأثر النوع، حيث بلغت قيمة ف ٤,٤٧٣ وبدلالة احصائية بلغت ٠,٠٣٥، وجاءت الفروق لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) تعزى لأثر نوع الكلية، حيث بلغت قيمة ف ١١,٤٢٢ وبدلالة احصائية بلغت ٠,٠٠١، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (٧).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) تعزى لأثر نوع الكلية، حيث بلغت قيمة ف ١١,٤٢٢ وبدلالة احصائية بلغت ٠,٠٠١، وجاءت الفروق لصالح الكليات الإنسانية.

جدول (٧) المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر نوع الكلية على أسباب العنف الأسري من وجهة نظر طلبة مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية

	المتوسط الحسابي	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
أولى	3.77				
ثانية	3.97	-.20			
ثالثة	4.17	-.40(*)	-.20(*)		
رابعة	4.33	-.55(*)	-.35(*)	-.15	

*دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين أولى من جهة وكل من ثالثة ورابعة من جهة اخرى وجاءت الفروق لصالح كل من

الثالثة والرابعة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين ثانية من جهة وكل من ثالثة، ورابعة من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح الفرقتين الثالثة والرابعة.

يتبين من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة السنة الثالثة والرابعة، ويعزو الباحثون ذلك إلى القدرات الفكرية والثقافية والنضج العقلي في فهم الحياة الاجتماعية وانهم أكثر قدرة على التعامل مع نمط الحياة وفهمها، وفهم مهارات الحياة الغاية من الزوج، كما ان طلبة السنة الثالثة والرابعة أكثر معرفة بمهارات الحياة من طلبة السنة الأولى والثانية.

التوصيات:

١. العمل على إقامة ندوات توعوية للحد من ممارسة العنف ضد المرأة في المجتمع والتأكيد على دور مؤسسات المجتمع المدني كالمسجد من خلال تعرض رجال الدين للحديث عن محاربة العنف واحترام المرأة من خلال الدروس وخطبة الجمعة، وكذلك دور مؤسسات التعليم.
٢. العمل على تغيير نمط التفكير وتصحيح بعض الأعراف والتقاليد التي يمارسها المجتمع من الانتقاص من شأن المرأة وسيادة الذكورية في المجتمع.
٣. العمل على تحسين الوضع الاقتصادي والحد من انتشار البطالة والفقر التي تعد أحد الأسباب الدافعة للإحباط وممارسة العنف ضد المرأة.
٤. من الممكن أن تأخذ جمعيات حماية الأسرة والمرأة والاتحاد النسائي والمدافعين عن حقوق المرأة بنتائج هذه الدراسة للحد من ممارسة العنف ضد المرأة.
٥- توجيه مؤسسات الإعلام نحو نبذ العنف ضد المرأة والتوعية بمخاطره والآثار السلبية المترتبة عليه.

المقترحات:

١. تصور مقترح لمواجهة العنف ضد الزوجات في ضوء المنهج الإسلامي.
٢. فاعلية برنامج قائم على المنهج الإسلامي في التعامل من النزاعات الأسرية.
٣. وعي المقبلين على الزواج بمتطلبات الحياة الأسرية الناجحة وسبل تعميقه.
٤. الآثار السلبية المترتبة على العنف ضد الزوجات وآليات الحد منها من وجهة نظر الخبراء.

المراجـــع

أولاً– المراجع العربية:

أحمد كمال أحمد، (١٩٨٠): الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، القاهرة: مكتبة عين شمس.

أمل سالم العواودة، (٢٠٠٢): العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني، عمان دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

إيناس أحمد الفردان، (٢٠١٦): واقع العنف الأسري ضد المرأة في مملكة البحرين، اصدار مركز تفوق الاستشاري لدعم قضايا النساء، اشراف مريم الرويعي، البحرين.

بدوي، أ، (١٩٨٦): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان. ٣٨.

Website: http:www.aun.edu.eg l faculty-agriculture l Arabic.

بنه بوزبون، (٢٠٠٤): العنف الأسري وخصوصية الظاهرة البحرينية، المركز الوطني للدراسات، المنامة.

جميلة الطرابيشي، (٢٠٠٩): العنف ضد المرأة والعنف الرمزي http:llmaakom.comlsitelarticlel1806

خالد عمر الرديعان، (٢٠٠٨): العنف الأسري تجاه المرأة حسب افادة عينة من السيدات في الرياض، مجلة العلوم الأمنية كلية الملك فهد، الرياض.

الخطيب، سلوى عبد الحميد (٢٠١٢): العنف ضد المرأة: أسبابه وآثاره والحلول له، الركن الأخضر. http:llgrenc.comlshow-article-main.cfm=25649

روبير ميشيري، (٢٠٠٣): العنف الأسري في فرنسا، ترجمة: الصيداوي علي لطف الله، أبو ظبي: مركز البحوث والدراسات الشرطية.

ريم محمد البطوش، (٢٠٠٧): علاقة العنف الأسري والتوتر النفسي لدى الزوجات المعنفات والابناء المساء إليهم مع بعض المتغيرات الديموغرافية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

زكية رزوق إيمان بن خميس، (٢٠١٣): أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من الاسر بمدينة تقرت . ورقلة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

سحر الشرع، عبد الله وقازان، (٢٠١٧): العنف الموجه ضد الزوجة في الأسرة الأردنية. أشكاله ومرتكزاته الجندرية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٤٤، العدد ٣.

سلوى الخطيب، (٢٠٠٧): توطين البدو في المملكة العربية السعودية: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

سليم القيسي، (١٩٩٩). العنف في السرة (العنف الموجه ضد المرأة خاصة)، مجلة راية مؤتة، المجلد ٤، العدد١، عمان.

سليمان إبراهيم الرقب، (٢٠١٠): العنف الأسري وتأثيره على المرأة، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

الشربجي عادل (٢٠٠٣): دراسة العنف ضد المرأة في صنعاء، بحث مقدم للجنة الوطنية للمرأة في صنعاء.

Website, http:llwww.almotamar.netlnewsl2156.htm.

طه، ف، وآخرون (١٩٩٣): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار الصباح، الكويت.

عبد الرحمن عبد الله بدوي، (٢٠١٧): "العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي "دراسة ميدانية على النساء المعفنات في مدينة الرياض"، مجلة كلية التربية جامعة الازهر، العدد (١٧٣الجزء الأول) ابريل ٢٠١٧.

عبد الله اليوسف، وآخرون (٢٠٠٥): العنف الأسري . دراسة ميدانية على مستوى المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الاجتماعية، الرياض.

عبد الله عبد العزيز اليوسف، (١٩٩٩): واقع المؤسسات العقابية والإصلاحية وأساليب تحديث نظمها الإدارية في الدول العربية، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

عبد المعطي السيد السيد، (١٩٩٠): صراع الأجيال، دراسة في ثقافة الشباب في علم الاجتماع وقضايا الإنسان والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الكتاب الثالث عشر، الإسكندرية.

علي عبد الرزاق جلبي، (٢٠٠٣): أسس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

محمد حسن الصغير، (٢٠١٢): العنف الأسري في المجتمع السعودي اسبابه واثاره الاجتماعية، ط١، الرياض، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية.

مصطفى عمر التير، (١٩٩٧): العنف العائلي، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.
معن قاسم، (٢٠٠١) العنف الأسري في اليمن (عدن) المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٠(١). ٣٥.
ممدوح صابر أحمد، (٢٠١٢): أشكال العنف الأسري الموجه ضد المرأة وعلاقته ببعض مهارات توكيد الذات في العلاقات الزوجية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجل د١، العدد ٨، عمان.
منتهى غرايبة، ، وآخرون (٢٠٠٨): واقع العنف ضد المرأة في الأردن، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، جبل عمان، الأردن.
منير كرادشه، (٢٠١٣): العنف الأسري: سوسيولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة، الناشر: دار عالم الكتب، اربد. الأردن.
المؤسسة المصرية للتنمية والتدريب (٢٠١٢): دراسة عن العنف الأسري ,Website .http:llwww.newegypt.com، تم الدخول على الموقع في ١٢/ ٢/ ٢٠٢٠، الساعة الثامنة مساءً
ميسون جميل يوسف نجوم، (٢٠١٧): العنف الموجه ضد الزوجة الفلسطينية في محافظة اريحا والاغوار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس – فلسطين.
ميسون علي الفايز، (٢٠٠٦): ظاهرة الاساة الموجهة للمرأة: نحو إطار تصوري مقترح لدور الخدمة المدنية في مواجهتها، أطروحة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية للبنات، الرياض.
ناديا إبراهيم يوسف الحياصات، (٢٠١٦): أسباب وأشكال العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني "دراسة ميدانية "دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٣، ملحق، ٤.
نسيمة عيساوي، (٢٠١١): العنف اللفظي الأسري من المنظور السوسيولوجي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.
هبة حسن، (٢٠٠٣): الإساءة الى المرأة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
يوسف بن أحمد الرميح، (٢٠١٣): العنف الأسري ضد الأطفال في محافظة عنيزة: دراسة ميدانية بمنطقة القصيم، مجلة البحوث الأمنية، مجلد ٢، العدد٥٤.
اليونيفم، (٢٠٠٤): صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، تقدم المرأة العربية. ٢٧.

ثانيًا– المراجع بالأجنبية:

Bannerman, Richard (2013): in Ghana Women against Violence Factors influencing domestic and Marital Website http://WWW.sciencedirect.com.

Cheong, Wing (2013): violence Against Women in Singapore, Family violence, volume 34, issue8Website, https:llwww,Amherst.edulsystemlfileslmedial0049.

Cheong, Wing (2013): Violence against Women in Singapore, journal of Family Violence, Volume34, issue8.Website, http://www.amherst.edu/system/files/media/0049.

Dartnal, Elizabeth (2013) Sexual violence against women in the countries of South Africa. Website, http:llwww.scincedirect. Com l science l article l pii l S15.

Dinoia, J. (2001) patriarchy and violence against women. D, A, United nation 1989, violence Against Women in the Family, Vienna.

Holden J. P. (1984).General psychology. New Your, p. van no strand company.

Lutalo, Tom (2003) Domestic Violence in rural Uganda Website, http; llWWW.sciencedirect.com.

Maltin, M. (2000): The Psychology of Woman Fourth Edition. Harcourt College Publisher, USA.

Ribeiro, Karla (2014) Violence against women: profile of the aggressors and victims and characterization of the injuries, science direct, volume23.Website, http:llwww.sciencedirect.com.

Stickley, A. Kislitsyna, o. Timofeeva, I. & Denny. (2008): Attitudes toward intimate partner violence against women in Moscow. Journal of Family violence, 23(6), 447-456.

Tamang, Jyotsna (2011) Women's Status and Violence against Young Married Women in Rural Nepal.

Wolday, Shanko (2013) Domestic violence against women in eastern Ethiopia, science direct, Volume, 19.